

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 631

محمد بن صالح العثيمين

الصيام كتمان الاسرار كتمان الصوم بمعنى الامساك يعني يمسك الانسان ما يعلم عن مذهبة لهذا هم باطنية ما ما يسمحون لاحد يدخل في المذهب الا بعد ان يمرنوه - [00:00:00](#)

وقد ذكر السفاري في صحيح العقيدة السفرية ان لهم عشر مراتب يصعدها الانسان بل الحقيقة نقول ما يصعدها ينزل بها مرتبة مرتبة حتى يصل الى الى الحضيض وهو عندهم يصل الى - [00:00:19](#)

القمة وحينئذ يدخل هؤلاء القرامطة الباطنية الملحدون باي طريق توصلوا الى هذا بالتأويل قالوا كل ما جاءت به الرسل فهو مجاز والحقيقة كذا وكذا هؤلاء الاشاعرة وغيرهم الذين انكروا الصفات قالوا - [00:00:34](#)

ما جاءت به الرسل من الصفات فهو ايش؟ مجاز والحقيقة كذا وكذا خلاف ما جاءت به الرسل فلهذا يقول استنى كل منافق ومكذب من باطنی قرمطي جاني فيد بستتهم وسمى جحده للحق تأويلا بلا فرقان - [00:00:58](#)

نعم بلا فرقان واتى بتأويل كتأويلاتهم شبرا بشبر صارخا باذان انا تأولنا كما كما اولتم تأتوا محاككم الى الوزاني من القائل هنا الباطنية يخاطبون الاشاعرة ومن على شاكلتهم يقولون انا تأولنا - [00:01:21](#)

كما اولتم فاتوا محاككم الى الوزاني في الكفتين نحط تأويلاتنا وكذلك تأويلاتكم طلبوها المحاكمة على هذا الوجه حق ولا لا ها؟ حق لان هؤلاء اولوا في الصفات وهؤلاء اولون - [00:01:50](#)

في في ما جاءت به الرسل كلها ويقول شيخ الاسلام رحمه الله ان تأويل هؤلاء في الصفات اعظم بكثير من تأويل اولئك في في الميعاد الجنة والنار يقول لان اقرار النفوس بمال الله تعالى من صفات الكمال - [00:02:11](#)

اقوى باقرارها من من المعادن وايضا نصوص الكتاب والسنة في اثبات الصفات وتقريرها اكثر من نصوص الكتاب والسنة في تقرير المعاد فلهذا كان هؤلاء اشد من اولئك المؤتون وان كان اولئك اعظم من وجه - [00:02:31](#)

يقول هذا وقد اقررت انا وقد اقررت انا بآيدينا صريح العدل والميزان من اللي اقر بذلك الاشاعرة لان الاشاعرة جماعة بنوا عقيدتهم على علم الكلام واصل علم الكلام علم المنطق - [00:02:54](#)

وعلم المنطق متلقن من الفلاسفة الذين منهم هؤلاء الباطنية فلذلك يعتبر الاشاعرة والمعتزلة ومن على شاكلتهم يعتبرون تلاميذ الفلسفه. وانظر الى الفلسفه ماذا يقول لهم هذا وقد اقررت انا بآيدينا صريح العدل - [00:03:19](#)

والميزان وغدرتموه وغدوتموا فيه تلاميذا لنا او ليس ذلك منطق اليوناني منا تعلمتكم اللي يقولون من القرامطة والباطنية الذيبني مذهبهم على الفلسفه منا تعلمتكم ونحن شيوخكم لا تجحدون منه الاحسان - [00:03:40](#)

يعني لا تجعلون ما من ما من النبي عليكم واحسنتا به اليكم وتعاردوننا وانما قال ابن القيم هذا لان الظاهر الان لو اتيت الى الاشاعرة او المعتزلة لوجدتكم يكفرون هؤلاء الباطنية - [00:04:05](#)

وينكرون عليهم انكارا عظيما لكن في الحقيقة ان اصولهم متشابهة او متقاربة كما سببته المؤذن يقول فسلوا مباحثكم سؤال تفهم وصلوا القواعد ربة الاركان من اين جاءتكم من عند الفلسفه - [00:04:20](#)

لان علم الكلام مبني على علم المنطق فهي جاءت منهم فسلوها من اين جاءتكم؟ وain اصولها؟ وعلى يدي من يا اولي النكران؟ يا اولي النكران تأخذون من الاصول والقواعد وتبنيون عليها عقيدتكم في الله ثم بعد ذلك تكفروننا نحن انتم كفار - [00:04:46](#)

فلاي شيء نحن كفار وانتم مؤمنون ونحن متفقان نعم هذا تناقض ولا شك ان هذه حجة لاهل الباطل للفلاسفة ومن اهل شاكلتهم على

من؟ على الاشاعرة لكن الحقيقة ان الاشاعرة اجابوهم بجواب حق - 00:05:06

قالوا نحن نعلم بان الرسل جاءت باثبات الله واثبات المعاد واثبات الجنة والنار نحن نعلم انها جاءت به وقد علمنا ان الشبهة المانعة منه باطلة فثبتت بالدليل السالم عن المعارض - 00:05:33

واذا ثبت بالدليل السالم عن المعارض ما اذا اكون وجب القول به وجوب القول به هذه حجة يدفع بها الاشاعرة والمعتزلة وشبه مذهب من مذهب القرامطة والباطنية وابنائهم يقولون انتم انكرتم البعث والجنة والنار والرب والرسل وقلت هذا عباقرة جاؤوا لاصلاح الناس على زعمهم - 00:05:57

ولكن هذا ليس بصحيح لانا علمنا ايش ان هذا جاءت به الرسل وثبتت به الحجة وقد علمنا الشبهة المانعة منه الشبهة المانعة لان ما فيه شبهة تمنع الذي خلق الخلق هو هو الله هو الذي يعيدهم هو الله - 00:06:28

فاذا ثبت بالدليل وانتفى المعارض وجوب القول به اهل السنة والجماعة قالوا هذا دليل جيد ونحن موافقكم على هذا الدليل ونرد به قول الفلسفه لكننا نحتاج به عليكم لان ايات الصفات لان صفات الله عز وجل - 00:06:55

قد ثبتت بالدليل السالم عن المعارض الصحيح لانه لا معارض لادلة الصفات الا ما زعمتم انه ادلة عقلية وهي وهمية فوجوب القول بثبوتها فاحتاج اهل السنة على آآ الاشاعرة والمعتزلة بماذا؟ بما احتاج به الاشاعر والمعتزلة على الفلسفه والقرآن - 00:07:18

وهذا هذا هو الحق نعم يقول فلاي شيء نحن كفار وانتم مؤمنون ونحن متفقان ان النصوص ادلة يعني نحن متفقان على ان النصوص ادلة لفظية لم تقضي قط بنا الى ايقانك. لم تفظي قط بنا - 00:07:45

لم تفظي عندكم لم تفظي قط بنا الى ايقان فلذاك حكمنا العقول وانتم ايضا كذلك فنحن مصطلحان سبحان الله القرامطة والباطنية يقولون نحن نحكم العقل والمعتزلة والاشعاعرة يقول نحن ايضا - 00:08:03

نحكم العقل فيقول ما دمنا نحن وانتم نرجع الى العقل ونقول ان القرآن والسنة ادلة لفظية غير قابلة للايقان فلماذا تعادونها نحن اخوان ومصطلحان فلاي شيء قد رميتم بيننا حرب الحروب - 00:08:27

او البسوس وهي حرب معروفة بالجاهلية. ونحن كالاخوان الاصل معقول الاصل المشترك بيننا وبينكم هو العقل معقول يعني هو المعقول ولفظ الوحي معزول ونحن وانتم صنوان سبحان الله لفظ الوحي معزول عن ايش - 00:08:47

عن اليقين لانه عندهم ان النصوص في القرآن والسنة ظواهر لفظية لا تفيده اليقين والعقل هو الذي يفيده اليقين فنحن وانتم مسلمون الصنوان هما الغصنان في اصل واحد طيب لا بالنطاف نقول نحن وانتم ايضا كذلك - 00:09:12

فنحن مصطلحان فذرنا عداوتنا فان ورائنا ذاك العدو الثقل ذو الاضغان يعني لنا عدو ثالث خلونا جميعاً نعم نقوى بعضنا بعضاً عليه وكما يقول الصبيان خلونا جميعاً نتحاشم عليه من اجل - 00:09:41

ان نقضي عليهم. يقول فذرنا عداوتنا فان ورائنا ذاك العدو الثقل ذو الافغان فهموا عدوكم وهم اعداؤنا فجميعنا في حربهم سيان من هذا العدو؟ اهل السنة. اسمع اليه تلك المجمسة - 00:10:07

نعم ها شكون نقف على هذا؟ طيب نعم؟ ايش ايه لا ما تصلح هي بالنطاف اما بالنطاف او بالرفض يعني اللي عندي لها وجه والنصب ايضاً او وجه منها كله كيف وضعه - 00:10:31

ايه؟ سياتينا ان شاء الله فهو بعد من كل وجه لكن من جهة انهم حكموا العقل ورددوا النصوص على انها اسم ان وراء خبر يقدم فان وراءنا باسم الله الرحمن الرحيم اظن - 00:11:01

شرح اه سبق لنا ان ابن القيم رحمه الله ذكر المصارعة والمجادلة بين المتأولين في صفات الله والمتأولين في نصوص المعاد وان كل واحدة من الطائفتين دعت الاخرى الى الى المصالحة - 00:11:21

ولا سيما الذين تأولوا في المعاد لان الذين تأولوا في الصفات شنوا عليهم الغارة وقالوا انكم ايش؟ انكم كفار فدعاهم هؤلاء الى المسالمة وقالوا انا اخوان وانتا مصطلح مصطلحان - 00:11:49

فلنكن على عدونا المشترك وهم المجمسة وقال لهم عدوكم وهم اعداؤنا فجميعنا في حربهم سيان تلك المجمسة الاولى قالوا بان الله

فوق جميع ذي الاكوان تلك المجمسة الذين يعطّلون صفات الله عز وجل - [00:12:13](#)

او بعبارة اصح يعطّلون الله من صفاته يسمون كل من اثبت صفة يسمونه مجسما اتدرؤن لما لاما من اجل ان يشوهوا طريقهم عند العامة حتى لا يسلكون طریقهم لأنهم اذا قالوا مجسما - [00:12:42](#)

قالوا اذا هم يعبدون جسما والذي يعبد جسما يعبد صنما لا فرق بين معبوده وبين اللات والعزة فيشوّهون سمعتهم بهذه الالقاب السيئة وسموهم حشوية من حاشية المتع يعني ليس بشيء - [00:13:05](#)

سموهم نوابت تعرفون النوابت التي تكون في الزرع سرور لا تنفع وتفسد الزرع فسموهم نوابت وهذه الالقاب السيئة قد ورثوها من ائتهم اعداء الرسل الذين قالوا للرسل انهم سحرة - [00:13:29](#)

مجانين كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون طيب هؤلاء يسمون اهل السنة الذين يتبتون صفات تلك المجمسة الاولى قالوا الاولى يعني الذين قالوا - [00:14:03](#)

كما قال ابن مالك جمع الذي الاولى فالاولى بمعنى الذين ومنه قول الشاعر وتبل الاولى يستلائمون على الاولى. تراهن يوم الروع كالحدأ القبلي وتبل الاولى يستلائمون الاولى يستلمون يعني الذين يستلائمون ومعنى يستلائمون يلبسون لائمة الحرب - [00:14:21](#)

على الاولى تراهن الاولى الثانية هذه بمعنى اللائي يعني على الخيل اللائي تراهن يوم الحر كالحدأ القبلي الحداء جمع حدات جمع حدة - [00:14:52](#)